شرح المهذب ينبغي ان يجمع ما في الاحاديث الصحيحة فيقول اللهم صل على محمد النبي
الامي وعلى ال محمد وان واجعه وذريته كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك
مثله وزاد في اخره في العالمين وقال في الاذكار مثله وزاد عبدك ورسولك بعد
قوله محمد في صل ولم يزد هاهنا وبارك وقال في التحقيق والغناري مثله الا انه
اسقط النبي الامي وقد تعقبه الاسنوي فقال لم يتنبه لما ثبت في الاحاديث
مع اختلافي كلامه وقال الاذرعي لم يسبق الى ما قاله والذي يظهر ان الافضل لمن
تشهد ان يأتي بالجمل الواردة ويقول كلما ثبت هذا امره وهذا امره ولما التلفيق
فانه يستلزم احداث صفة في التشهد لم يرد بجموعه في حديث واحد وسيقه
الى ذلك ابن المنذر وقد كان صلى الله عليه وسلم يدعو في الصلاة اللهم اني اعوذ بك
من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا وفتنة
الممات اللهم واعوذ بك من المأثم والمغرم فقال له قائل ما اكثر ما تستعيذ من المغرم
فقال ان الرجل اذا غرم حدث فكذب ووعد فاخلف رواه البخاري ومسلم من رواية
عايشة قال ابن دقيق العيد فتنة المحيا ما يعرض للانسان من وساوس الافتتان
بالدنيا والشهوات واللجاجات واعظمها والعياذ بالله امر الخاتمة عند الموت وفتنة
الممات يجوز ان يريد بها الفتنة عند الموت اضيف لفتنها منه ويجوز ان يكون
اراد به فتنة القبر وكلا يكون مع هذا الوجه منكرا مع قوله عذاب القبر لان
العذاب مرتب على الفتنة والسبب غير المسبب وروى الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن سفيان الثوري ان الميت اذا سئل من ربك تراءى له الشيطان فيشير الى نفسه اي انا ربك فلهذا اورد سؤال التثبيت له حين يسئل وقد
استشكل دعاؤه صلى الله عليه وسلم بذكر مع انه مغفور له ما تقدم وما تأخر
واجيب باجوبة منها انه قصد التعليم لامته ومنها ان المراد السؤال منه لامته
فيكون المعنى هذا اعوذ بك لامتي وعلمها سلوك طريق التواضع واظهار العبودية
والتزام خوف الله واعظامه والافتقار اليه والمشاركة في الرغبة اليه ولا
يمتنع تكرير الطلب مع تحقق الاجابة لان في ذلك تحصيل الحسنات ورفع
الدرجات وفيه تخريض لامته على ملازمة ذلك لانه اذا كان مع تحقق المغفرة
لا يترك التضرع فمن لم يتحقق ذلك احرى بالملازمة واما الاستعاذة من فتنة
الدجال مع تحققه انه لا يدركه فلا اشكال فيه على الوجهين الاولين وقيل على الثالث
يحتمل ان يكون ذلك قبل ان يتحقق علم ادراكه ويدل عليه قوله في الحديث
الاخر عند مسلم ان مخرج وانا فيكم فانا حجيجه الحديث والله اعلم ويشهد ان عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول بعد التشهد اللهم اني اعوذ بك
من عذاب جهنم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة الدجال

الاعور

الاعور واعوذ بك من فتنة المحيا والممات رواه ابو داود وعن علي ابن ابي طالب
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ما بين التشهد والتسليم اللهم اغفر لي ما قدمت
وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت وما انت اعلم به مني انت المقدم
وانت المؤخر لا اله الا انت رواه مسلم وغيره وفي رواية له واذا سلم قال اللهم
اغفر لي ما قدمت وما اخرت الى اخره وجمع بينهما حمل الرواية الثانية على ارادة
السلام لان مخرج الطريقين واحد واورده ابن حبان بلفظ كان اذا فرغ من الصلاة
وسلم وهذا ظاهر في انه بعد السلام ويحتمل انه كان يقول ذلك قبل السلام ويجاب
وسيأتي الجواب عما استشكل في دعائه عليه الصلاة والسلام بهذا الدعاء في ادعيته
صلى الله عليه وسلم ان شاء الله تعالى وحاصل ما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم من المواضع
التي كان يدعو بها في داخل صلاته ستة مواطن الاول عقب تكبيرة الاحرام
كما في حديث ابي هريرة في الصحيحين اللهم باعد بيني وبين خطاياي الحديث وكذا
الثاني في الركوع كما في حديث عايشة عند الشيخين كان يكثر ان يقول في ركوعه
وسجوده سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي الثالث في الاعتدال من الركوع كما في
حديث ابن ابي اوفى عند مسلم انه كان يقول بعد قوله من شيء بعد اللهم طهرني
بالثلج والبرد والماء البارد الرابع السجود وهو اكثر ما كان يدعو فيه وامر به الخامس
بين السجدتين اللهم اغفر لي الى اخره السادس في التشهد وكان ايضا يدعو في
القنوت في حال القزلة اذا مر بآية رحمة سأل واذا مر بآية عذاب استعاذ وتقدم
كل ذلك والله الموفق الشرح الرابع عشر في ذكر تسليمه عليه الصلاة والسلام
من الصلاة وكان صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه وعن شماله حتى يرى بياض خده
رواه مسلم والنسائي من حديث عامر بن ربيعة عن ابيه وفي حديث ابن مسعود
كان يسلم عن يمينه وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله وبركاته رواه الترمذي
وزاد ابو داود وحتى يرى بياض خده وفي رواية النسائي حتى يرى بياض خده
من ها هنا وبياض خده من ها هنا الحديث وهذا كان فعله الراتب رواه عنه
خمسة عشر صحابيا وهم عبد الله بن مسعود وسعد بن ابي وقاص وسهل بن سعد
ووايل بن حجر وابو موسى الاشعري وحذيفة بن اليمان وعمار بن ياسر وعبد الله
ابن عمر وجابر بن سمرة وزيد ابن عازب وابو مالك الاشعري وطلق بن علي
واوس بن اوس وابو ثور وعدي بن عمر وهذا مذهب الشافعي وابو حنيفة
واحمد والجمهور ومذهب مالك في طايفة المشروع تسليمة ودليل من هنا
ما تقدم واما ما روي انه صلى الله عليه وسلم كان يسلم تسليمة واحدة تلقاء
وجهه فلم يثبت من وجه صحيح واجود ما في ذلك حديث عايشة انه صلى
الله عليه وسلم كان يسلم تسليمة واحدة السلام عليكم يرفع به صوته حتى ه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)